مختصر تذكرة القرطبي

للأستاذ الشيخ أبي المواهب
عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري
الشافعي المصري المعروف بالشعراني

و يليه

قرة العيون و مفرح القلب المحزون

للامام أبي الليث السمرقندي

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالاوفست

وقف الاخلاص

يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول-تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٢١	١٣٧٨	٢٠٠٠

الموضوع	رقم الصفحة

كيس من ولد العباس ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية المهدي من الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلوهم ثم لا يفلت منهم مخبر و يستنقذون ما في أيديهم من السبي و الغنائم و يحل جيشه الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام و لياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام و قال له اذهب فأهلكهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم و ذلك قوله تعالى (وَ لَوْ تَرَى اِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَ اُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * سبأ: ٥١) **فلا يبقى منهم الاّ رجلان أحدهما بشير و الآخر نذير و هما من جهينة)** و من هنا قيل عند جهينة الخبر اليقين و لفظ حديث ابن مسعود أطول من هذا الحديث و فيه **(ثم ان محمد بن عروة السفياني يبعث جيشا الى الكوفة فيه خمسة عشر ألف فارس و يبعث جيشا آخر فيه خمسة عشر ألف راكب الى مكة و المدينة لمحاربة المهدي و من تبعه فأما الجيش الاول فانه يصل الى الكوفة فيغلب عليها و يسبي من كان فيها من النساء و الاطفال و يقتل الرجال و يأخذ ما يجد فيها من الاموال ثم يرجع فتقوم صيحة بالمشرق فيتبعهم أمير من أمراء بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في أيديهم من السبي و يرجع الى الكوفة و أما الجيش الثاني فانه يصل الى مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقاتلونها ثلاثة أيام ثم يدخلونها عنوة و يسبون ما فيها من الاهل و الولد ثم يسيرون الى مكة لمحاربة المهدي و من معه فاذا وصلوا الى البيداء مسخهم الله أجمعين زاد في رواية ابن ماجه فلا يبقى منهم الاّ الشريد الذي يخبر عنهم و روى ابن ماجه اذا طلعت الرايات**

السود من قبل المشرق فانه خليفة الله المهدي فبايعوه اذا رأيتموه و لو حبوا على الثلج) و روى ابن ماجه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (**يخرج أناس من المشرق فيوطئون للمهدي كرسي سلطانه)** و في رواية لابي (**داود يخرج رجل من وزراء المهدي يقال له الحرث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أو يمكن لآل محمد صلى الله عليه و سلم و عليهم كما مكنت قريش للنبي صلى الله عليه و سلم و يجب على كل مؤمن نصرته)** أو قال (**اعانته**) و الله تعالى أعلم.

باب منه فيما جاء في ذكر المهدي و صفته و اسمه و عطائه و مكثه و انه يخرج مع عيسى عليه الصلاة و السلام فيساعده على قتل الدجال

(روى) أبو داود عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه و سلم قال (**يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع و الاّ فتسع و ينمو المال في زمنه و يكثر عنده يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ)** و في حديث أبي داود أيضا (**المهدي مني واسع الجبهة أقنى الانف يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما يملك سبع سنين)** (و روي) ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (**ليصيبن هذه الامة بلاء حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله تعالى رجلا من عترتي أهل بيتي يملأ به الارض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الاّ صبته مدرارا و لا تدع الارض من نباتها شيئا الاّ أخرجته حتى يتمنى الاحياء العيش**

يمكث على ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين) و في حديث أبي داود لو (**لم يبق من الدنيا الاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله تعالى فيه رجلا من أمتي أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي)** و خرجه الترمذي بمعناه و قال حسن صحيح و في رواية له أيضا (**لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يليهم رجل من أهل بيتي تكون الملائكة بين يديه و يظهر الاسلام و يكثر فيه المال و يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيحثى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله)** و في رواية للحافظ أبي نعيم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (**المهدي منا أهل البيت يصلحه الله عزّ و جلّ في ليلة)** أو قال (**في يومين)** (و روى) ابن ماجه و غيره ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (**لا يزداد الامر الاّ شدة و لا الدنيا الاّ ادبارا و لا الناس على الدنيا الاّ شحا و لا تقوم الساعة الاّ على شرار الناس و لا مهدي الاّ عيسى بن مريم)** (قال الامام القرطبي) و هذا لا ينافي ما تقدم في أحاديث المهدي لان معناه تعظيم شأن عيسى بن مريم عليه الصلاة و السلام على المهدي أي انه لا مهدي الاّ عيسى لعصمته و كماله فلا ينافي وجود المهدي كقولهم لا فتى الاّ علي و الله أعلم و يؤيد ذلك حديث المهدي من أهل بيتي يملأ الارض عدلا و انه يخرج مع عيسى عليه الصلاة و السلام يساعده على قتل الدجال بباب لد من أرض فلسطين و انه يؤم هذه الامة و يصلي خلفه عيسى بن مريم و الله تعالى أعلم.

باب من أين يخرج المهدي و في علامة خروجه و انه يبايع مرتين و يقاتل عروة بن محمد السفياني و يقتله

تقدم حديث أبي هريرة و غيره أن المهدي يبايع بين الركن و المقام (و روي) أنه يخرج في آخر الزمان رجل يقال له المهدي من أقصى المغرب يمشي النصر بين يديه أربعين ميلا راياته بيض و صفر فيها رقوم و فيها اسم الله الاعظم مكتوب فيها فلا تهزم له راية و قيام هذه الرايات و انبعاثها من ساحل البحر بموضع يقال له ماسة من جبل المغرب فيعقد هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله تعالى لهم ميثاق النصر و الظفر أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون و أطال في الحديث الى أن قال فيأتي الناس من كل جانب و مكان فيبايعونه يومئذ بمكة بين الركن و المقام و هو كاره لهذه المبايعة الثانية بعد البيعة الاولى التي بايعه الناس بالمغرب ثم ان المهدي يقول أيها الناس اخرجوا الى قتال عدوّ الله و عدوّكم فيجيبونه لا يعصون له أمرا فيخرج المهدي و من معه من المسلمين من مكة الى الشام لمحاربة عروة بن محمد السفياني و من معه من كلب لم يتبدد جيشه ثم يوجد عروة السفياني على أعلى شجرة على بحيرة طبرية و الخائب من خاب يومئذ من قتال كلب و لو بكلمة أو تكبيرة أو صيحة و في الحديث ان حذيفة رضي الله عنه قال يا رسول الله كيف يحل قتلهم و هم مسلمون موحدون فقال النبي صلى الله عليه و سلم (**انما ايمانهم علي ردة لانهم خوارج و يقولون برأيهم ان الخمر حلال و مع ذلك انهم يحاربون الله قال الله تعالى (اِنَّمَا جَزَؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا اَنْ يُقَتَّلُوا اَوْ يُصَلَّبُوا** *

المائدة: ٣٣)) الى آخر الآية و في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (**ستفتح بعدي جزيرة تسمى بالاندلس فيتغلب عليهم أهل الكفر فيأخذون أموالهم و أكثر بلادهم و يسبون نساءهم و أولادهم و يهتكون الاستار و يخربون الديار و ترجع أكثر البلاد فيافي و قفارا و يتخلي أكثر الناس عن ديارهم و أموالهم فيأخذون أكثر الجزيرة و لا يبقى الاّ أقلها و يكون في المغرب الهرج و الخوف و يستولى عليهم الجوع و الغلاء و تكثر الفتنة و يأكل الناس بعضهم بعضا فعند ذلك يخرج رجل من المغرب الاقصى من ولد فاطمة بنت رسول الله**) صلى الله عليه و سلم (**و هو المهدي القائم في آخر الزمان و هو أول أشراط الساعة**) (قال الامام القرطبي) و قد شاهدنا جميع هذه الامور و عايناها في بلادنا الاّ خروج المهدي انتهى و في حديث شريك (**أن الشمس تكسف مرتين في رمضان قبل خروج المهدي**) و الله أعلم.

باب ما جاء ان المهدي يملك جبل الديلم و القسطنطينية و يستفتح رومية و انطاكية و كنيسة الذهب و غير ذلك

روى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (**لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم واحد لطوّله الله عزّ و جلّ حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم و القسطنطينية**) و اسناده صحيح ثم ان المهدي و من معه من المسلمين يأتون الى مدينة انطاكية و هي مدينة عظيمة على البحر فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فيقع سورها في